تراجع التعاون بين المخابرات الأمريكية والباكستانية

ريموند ديفيز برفقة الشرطة في لاهور

إعداد/ مشتاق محمد يحيى

إسلام أباد /14 أكتوبر/ رويترز :

صرح مسؤولان في المخابرات الباكستانية يوم أمس الخميس بأن التعاون بين وكالات المخابرات الامريكية والباكستانية تراجع بسبب قضية قتل أمريكي متعاقد لدى وكالة المخابرات المركزية الامريكية باكستانيين اثنين بالرصاص.

وقال مسؤول كبير بالمخابرات الباكستانية في إسلام أباد ان قضية الامريكي ريموند ديفيز أدت الى تأزم وليس قطع العلاقات بين وكالة المخابرات المركزية الامريكية وجهاز المخابرات الباكستاني لان الجهاز لم يكن يعرف بأمر ديفيز قبل أن يطلق النار ويقتل باكستانيين يوم 27 يناير كانون الثاني في مدينة لاهور الباكستانية.

وقال المسؤول لرويترز «العمل ليس كالمعتاد لكنها ليست حربا مفتوحة. العمليات والتعاون سيستمران بوتيرة أقل».

ونفى مسؤول آخر في المخابرات عدم تعاون الجهازين.

وقال «لسنا مستعدين للانفصال. حدث تصحيح لاننا أدركنا أن المصالح الاكبر للمنطقة وللحرب على الارهاب تقتضي أن تعمل وكالة المخابرات المركزية الامريكية مع جهاز المخابرات الباكستاني».

وأدت قضية ديفيز البالغ من العمر 36 عاما وهو ضابط سابق في القوات الخاصة الامريكية الى تأزم التحالف بين الولايات المتحدة وباكستان اللتين يفترض أن يتحدا في مواجهة الاسلاميين المتشددين في أفغانستان.

وألهب قتل ديفيز لباكستانيين في حادث قال انه كان دفاعا عن النفس المشاعر المناهضة للولايات المتحدة في باكستان مما لم يدع أمام الحكومة الباكستانية بدا من محاكمته. وتبدأ المحاكمة اليوم الجمعة.

وتكشف ان ديفيز متعاقد مع وكالة المخابرات المركزية الامريكية مبعوث كمسؤول أمن بالقنصلية الامريكية في لاهور وتقول الولايات المتحدة ان هذا العمل يمنحه حق الحصانة الدبلوماسية وانه يتعين اطلاق سراحه على الفور.

ويثير احتمال وجود متعاقدين لدى وكالة المخابرات المركزية الامريكية مثل ديفيز في باكستان قلق جهاز المخابرات الباكستانية لانه لا يعلم عددهم ولا هوياتهم ولا مهامهم ويقول مسؤولون انهم قد يكونون «بالمئات».

القوات الحكومية الصومالية والإفريقية تحرز تقدما في معاركها ضد مقاتلي (الشباب المجاهد)

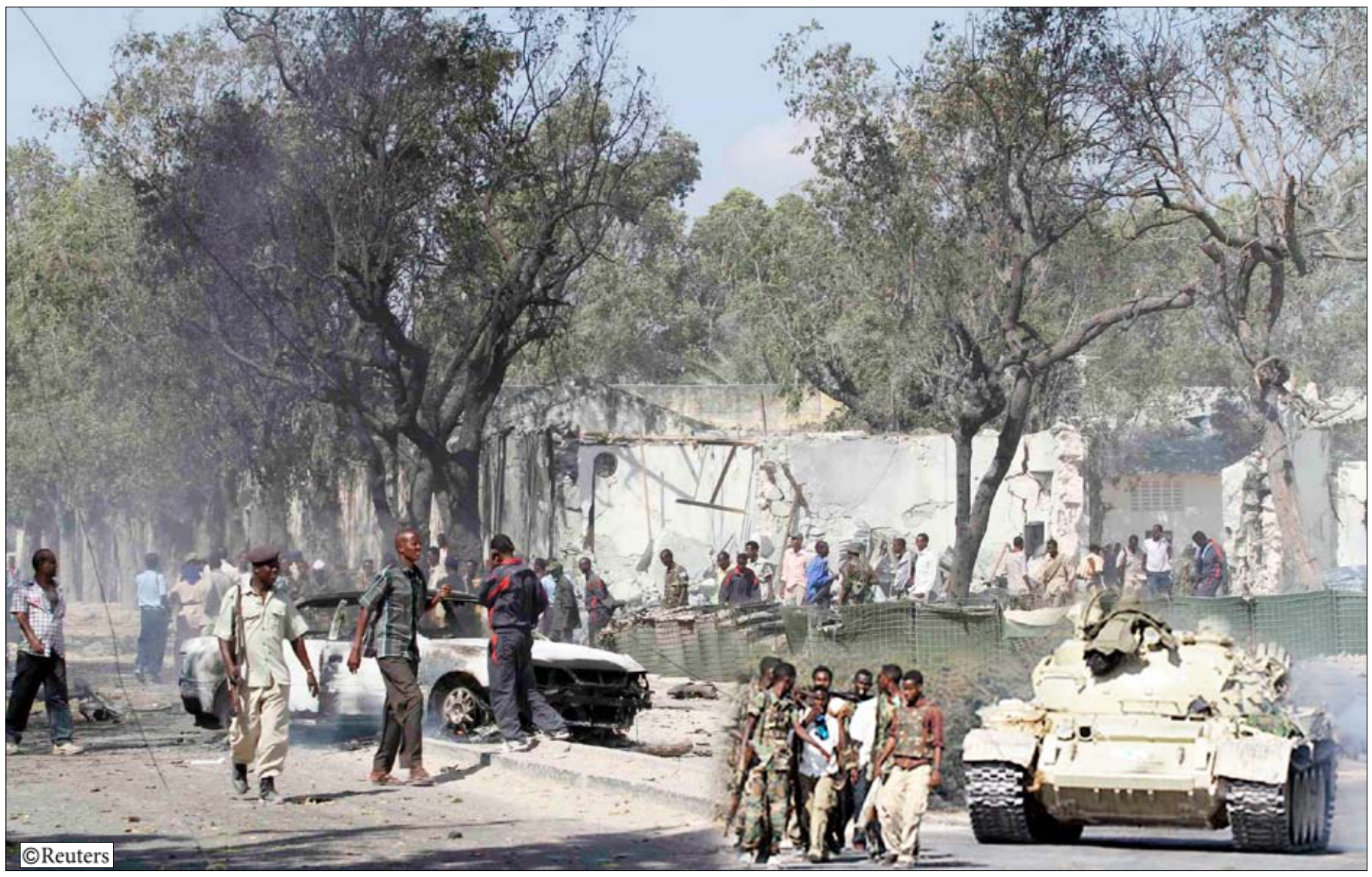

جنود من الكتيبة البوروندية على الطريق الصناعي في مقديشو

مقديشو /14 أكتوبر/ رويترز :

شهدت الصومال اشتباكات دامية في أكثر من منطقة أسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى، في حين أعلن عن غرق 49 مهاجرا صوماليا إثر انقلاب قاربهم قبالة سواحل البحر الاحمر.

و أكدت مصادر طبية صومالية أن 15 شخصا على الأقل قتلوا وأصيب عشرات آخرون في معارك دارت الأربعاء بين القوات الأفريقية والحكومية من جهة وبين مقاتلي حركة الشباب المجاهدين في ضواحي مدينة بلدوين عاصمة إقليم هيران وسط الصومال.

وقال الرئيس الصومالي شريف شيخ أحمد إن القوات الحكومية والقوات الأفريقية أحرزت تقدما في جبهات القتال في مقديشو وسيطرت على مواقع من بينها مبنى وزارة الدفاع، بيد أن حركة الشباب فندت ذلك وأكدت أنها دحرت القوات الأفريقية وعرضت أمام الصحفيين ملابس وأسلحة قالت إنها لجنود أفارقة.

ووفقا لمصادر طبية صومالية، أسفرت الاشتباكات في مقديشو عن مقتل 20 شخصا على الأقل بينهم عدد من الجنود الأفارقة وتحديدا من الكتيبة البوروندية قال شهود عيان إن عناصر من حركة الشباب عرضوهم أمام وسائل الإعلام.

وكان وزير الدفاع عبد الحكيم حاج فقي قد أعلن في مؤتمر صحفي أن القوات الحكومية مدعومة بقوات حفظ السلام الأفريقية استولت على ثلاث قواعد في العاصمة مقديشو في هجوم جديد على من وصفهم بالمتشددين الإسلاميين في إشارة إلى حركة الشباب المجاهدين وحذر رئيس الوزراء الصومالي محمد عبد الله محمد -الذي حضر المؤتمر الصحفي مرتديا زيا عسكريا- من أن المتمردين «الذين يدينون بالولاء للقاعدة» قد يشنون المزيد من الهجمات التفجيرية.

كما ذكرت المصادر الحكومية الصومالية أن الكتيبة البوروندية من قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي نجحت في السيطرة على مواقع على الطريق الصناعي المؤدي إلى سوق بكارة التي تعد أحد أكبر مخابئ المتمردين.

كما شنت القوات الصومالية والمليشيات المتحالفة معها هجوما على قوات تابعة لحركة الشباب المجاهدين في بلدة بلد حواء بجنوب البلاد قرب الحدود الكينية.

وقال شهود عيان إن الاشتباكات أسفرت عن سقوط عشرين قتيلا شوهدت جثثهم ملقاة في شوارع البلدة التي لا تزال تحت سيطرة حركة الشباب.

وعلى الجانب الآخر من الحدود عززت قوات الأمن الكينية وجودها بمدينة ماندیرا الحدودية، وأكد ديفد أولي سيريان المفوض المحلي للإقليم الشمالي الشرقي الحدودي تأهب القوات الأمنية تحسبا لأي طارئ قد يجتاز الحدود في ظل المعارك بين القوات الحكومية والصومالية والمتمردين.

يشار إلى أن كينيا أغلقت حدودها مع الصومال في يناير/ كانون الثاني 2007 لكن آلاف الصوماليين ما زالوا يعبرون الحدود الصحراوية سنويا للوصول إلى مخيمات اللاجئين.

بعد اندلاع عدة مظاهرات في عدد من المدن الصينية

مسؤول صيني كبير ينفي إمكانية اندلاع (ثورة ياسمين) في الصين

جانب من المظاهرات في الصين أمس الأول الخميس

بكين /14 أكتوبر/ رويترز :

صرح مسؤول صيني كبير بأن الصين لا تواجه خطر الانزلاق إلى اضطرابات على غرار تلك التي هزت حكومات شمولية في منطقة الشرق الأوسط لكن تصاعد الاعتقالات والرقابة يشير الى إن بكين قلقة.

وجاءت التصريحات على لسان تشاو تشي تشنغ الرئيس السابق لمكتب الاعلام الحكومي في الصين ليكون أكبر مسؤول صيني يعلق حتى الآن على رسائل تم تناقلها على الانترنت تحث على تنظيم احتجاجات «لثورة الياسمين» في الصين.

وحتى الآن مازالت الاحتجاجات في الصين صغيرة وتطوقها جحافل الشرطة.

ونقل تقرير نشر يوم أمس الخميس في صحيفة ون وي بو في هونج كونج عن تشاو قوله «لن تكون هناك أي ثورة ياسمين في الصين».

وكان المحتجون في تونس قد أجبروا الرئيس السابق زين العابدين بن علي الذي كان يحكم البلاد منذ فترة طويلة على الفرار بعد ثورتهم التي أطلق عليها اسم ثورة الياسمين. وامتدت الاحتجاجات بسرعة إلى مصر حيث أجبر محتجون الرئيس المصري السابق حسني مبارك على التخلي عن السلطة ثم انتقلت إلى دول أخرى في المنطقة.

وذكرت الصحيفة أن تشاو قال لمجموعة من الصحفيين «فكرة اندلاع ثورة ياسمين في الصين لا تعقل وغير واقعية».

وعدد قليل نسبيا من الصينيين يطلعون على دعوات الاحتجاجات التي يتم تناقلها غالبا في مواقع الكترونية في الخارج تحجبها الحكومة الصينية.

عواصم العالم

أمريكا تعاقب مسؤولين إيرانيين

واشنطن /14 أكتوبر/ رويترز :

فرضت الولايات المتحدة عقوبات على اثنين من المسؤولين الحكوميين الايرانيين بسبب ما نسب إليهما من انتهاكات للحقوق الانسانية للمحتجين في أعقاب انتخابات الرئاسة الإيرانية التي جرت في يونيو حزيران 2009 .

واتهم البيت الابيض الرجلين بارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان وهدد باتخاذ خطوات مماثلة في حق مسؤولين ايرانيين آخرين وكرر الدعوات الى حكومة طهران لاحترام حقوق مواطنيها.

وقال البيت الابيض «قائمة الاسماء سوف تستمر في الزيادة استنادا الى الاحداث في ايران ومع ورود مزيد من المعلومات والادلة».

واتهمت واشنطن في الآونة الاخيرة السلطات الايرانية بالنفاق لشنها حملة على الاحتجاجات في بلادها في حين انها تشيد بالمتظاهرين في مصر.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون في بيان «اتضح للعالم ان ايران تحرم مواطنيها من الحقوق الأساسية التي ما برحت تشيد بها في اماكن اخرى في الشرق الاوسط».

وقالت وزارة الخزانة في بيان ان المدعي العام في طهران عباس جعفري دولت أبادي وقائد قوات الباسيج التابعة للحرس الثوري الايراني محمد رضا نقدي أضيفا الى القائمة السوداء لمكتب السيطرة على الاصول الاجنبية.

ويضاف المسؤولان الى قائمة حددتها واشنطن من قبل تضم ثمانية مسؤولين حكوميين ايرانيين.

ويمنع هذا الاجراء أي أمريكيين من ابرام صفقات معهما ويجمد أي أرصدة قد تكون لهما تحت ولاية الولايات المتحدة. ويخضعهما الاجراء أيضا لقيود وزارة الخارجية بشأن تأشيرات الدخول.

وقالت وزارة الخزانة ان هذه العقوبات فرضت بموجب أمر تنفيذي وقعه الرئيس الامريكي باراك أوباما في سبتمبر أيلول 2010 واستهدف انتهاكات لحقوق الانسان قالت الولايات المتحدة ان مسؤولين في الحكومة الايرانية ارتكبوها.

واضافت ان دولت ابادي اضيف الى القائمة السوداء لان مكتبه وجه الاتهام الى عدد كبير من المتظاهرين من بينهم افراد شاركوا في مظاهرات عنيفة مناهضة للحكومة في ديسمبر كانون الاول عام 2009 .

وقتل ثمانية أشخاص وأصيب العشرات في الاشتباكات بين قوات الامن وأنصار مير حسين موسوي زعيم المعارضة.

وقال البيت الابيض نحن مستمرون في دعوة الحكومة الايرانية الى احترام حقوق شعبها وسنستمر في المطالبة بمحاسبة من ينتهكون تلك الحقوق العامة.

وقالت وزارة الخزانة ان المدعي العام في طهران اتهم المحتجين بمحاربة الله وهو اتهام عقوبته الاعدام. وأضافت أن دولت ابادي حرم المحتجين من حقهم في المحاكمة بموجب القانون وان مكتبه اعتقل الاصلاحيين ونشطاء حقوق الانسان والصحفيين بطريقة منهجية وسحق المعارضة السياسية.

وقال ادم سوزبين مدير مكتب مراقبة التحقيقات في الاصول الاجنبية في وزارة الخزانة الامريكية في بيان له «الاسمان اللذان أعلنا يسلطان الضوء على تواطؤ المسؤولين الايرانيين في انتهاكات كبيرة لحقوق الانسان ضد الشعب الايراني.» وأضاف «لا مكان لدولت ابادي ونقدي في النظام المالي العالمي».

ويقول الزعماء الاصلاحيون في ايران ان انتخابات عام 2009 زورت لصالح الرئيس محمود أحمدي نجاد. وتسببت في أسوأ أزمة داخلية في تاريخ الجمهورية الاسلامية الممتد الى 32 عاما.

وقالت الخزانة ان نقدي قائد الحرس الثوري مسؤول او متورط في الرد العنيف على الاحتجاجات الذي قالت الخزانة انه ادى الى مقتل 15 شخصا واعتقال المئات من المحتجين.

الثورات تهدد صفقات سلاح روسي

روسيا/14 أكتوبر/ رويترز :

قالت روسيا يوم أمس الخميس إنها قد تخسر ما يزيد على عشرة مليارات دولار إذا انهارت صفقات أسلحة مبرمة مع دول عربية شهدت أو تشهد حاليا ثورات أو احتجاجات شعبية.

ونقلت وكالة إنترفاكس عن مسؤول في قطاع التصنيع العسكري لم تورد اسمه أن الخسائر المحتملة تعادل قيمة مبيعات الأسلحة الروسية طيلة العام الماضي.

وأضاف أن تكبد تلك الخسائر المحتملة سيكون انتكاسة في سعي موسكو إلى الإبقاء على العملاء الذين كانوا يقتنون منها الأسلحة منذ الحقبة السوفياتية.

ووفقا للمصدر ذاته فإن روسيا تتعامل مع الوضع هناك بهذا القدر الكبير من الاهتمام لأن لها تعاقدات كبيرة في المجال العسكري مع الأنظمة التي سقطت أو المهددة بالسقوط.

وأثار المسؤول العسكري الروسي احتمال إنفاذ تلك التعاقدات التي تصل إلى عشرة مليارت دولار، قائلا إنه لا يمكن استبعاد أي احتمال في الظرف الراهن.

ونقلت وكالة إنترفاكس عن المصدر الروسي قوله إن بلاده كانت تتفاوض على صفقة سلاح بقيمة ملياري دولار وإن المنطقة العربية تمثل ثالث أكبر مشتر للأسلحة الروسية بعد الصين والهند.

رسو سفينتين حربيتين إيرانيتين في سوريا

طهران /14 أكتوبر/ رويترز :

قال قائد عسكري يوم أمس الخميس إن سفينتين حربيتين إيرانيتين رستا في سوريا ورفض الشجب الإسرائيلي للخطوة باعتبارها استفزازا.

وأثار قرار إيران الذي جاء متزامنا مع الاضطرابات السياسية التي تشهدها مصر ومناطق أخرى في العالم العربي إرسال سفينتين حربيتين عبر قناة السويس إلى سوريا بالقرب من الأراضي الإسرائيلية قلق الساسة هناك.

ووصلت السفينتان مساء أمس الأول الاربعاء بعد عبورهما قناة السويس إلى البحر المتوسط لتكونا أول سفينتين عسكريتين إيرانيتين تعبران قناة السويس منذ قيام الثورة الإسلامية عام 1979 .

وأبلغ قائد البحرية الإيرانية الصحفيين أن السفينتين لم تشاركا في أي مناورات عسكرية بل كانتا «في رحلة روتينية ودية تحمل رسالة السلام والصداقة لدول العالم».

واضاف الاميرال حبيب الله سياري للتلفزيون الايراني «النظام الصهيوني كان يبالغ في هذا الامر لانه يريد خلق توترات في العلاقات الاخوية بين دول المنطقة».

وأضاف «اتخذنا قرارا استنادا الى الاعراف الدولية بهدف تعزيز العلاقات الودية مع دول المنطقة والدول الاسلامية عن طريق حمل رسالة السلام والصداقة لهذه الدول».

وأفاد الموقع الصحفي الالكتروني للتلفزيون الايراني ان الفرقاطة (الوند) المسلحة بطوربيدات وصواريخ مضادة للسفن وسفينة الامداد (خارج) راسيتان في ميناء اللاذقية بسوريا.

واتخذت حكومة انتقالية تتولى تسيير الامور في مصر بعد الاطاحة بالرئيس حسني مبارك القرار بالسماح بمرور السفينتين في قناة السويس.

وتأمل ايران في استئناف العلاقات المقطوعة منذ عقود مع مصر حليف الولايات المتحدة والتي أبرمت معاهدة سلام مع اسرائيل.

ويقول محللون ان ايران ترى نفسها مستفيدة من التغييرات في الشرق الاوسط اذ يطاح بحكام موالين للولايات المتحدة.